لما فيه من كل بلاء ومكروه حكاية ذكر الامام ابو عمرو الاوزاعي رحمه الله
وكان يسكن بيروت ان نصرانيا جاء اليه فقال ان والي بعلبك ظلمني بمظلمة
واريد ان تكتب اليه واتاه بقلة عسل فقال الاوزاعي رحمه الله ان شئت رددت
لك القلة وكتبت لك اليه وان شئت اخذت القلة ولم اكتب لك شيئا فقال النصراني
بل اكتب لي وانا اخذ القلة فكتب له الى الوالي ان ضع عن هذا النصراني من خراجه
فاخذ الكتاب والقلة ومضى الى الوالي فاعطاه الكتاب فوضع عنه ثلاثين دينار
بشفاعة الامام رضي الله عنه وحشرنا في زمرته موعظة عباد الله تدبروا
العواقب والحقوا فوات المناقب واخشوا عقوبة المعاقب وخافوا طلب
الطالب فانه والله طالب غالب اين [illegible] واين طلب [illegible] وقاموا وداروا
على قنطرة دار الرحيل وصاحوا ما [illegible] لبثوا وجاوا [illegible] القد نعجوا
نفوسهم في حفر قبورهم على ما تلفوا ولاموا شعرا اما والله لو علم الانام
لما خلقوا لما هجعوا وناموا لقد خلقوا لامر لو رأته عيون قلوبهم تاهوا او
هاموا ممات ثم قبر ثم حشر وتوبيخ واهوال عظام ليوم الحشر قد عملت
رجال فصلوا من مخافته وصاموا ونحن اذا امرنا ونهينا كاهل الكهف ا
يقاظ نيام يا من بات في الخطايا قد تلطخ ويا في البلايا قد تضمخ يا
من يسمع كلام من لام وويح تعقد عقد التوبة حتى اذا امسى تفسخ يا من
طلق لسانه والملك يحصي وينسخ يا من طير الهوى في صدره قد عشش
وفرخ يا باد الهدف ملوكا كالجبار الشمخ كم ازعج قواعد كانت في الكبر ترسخ
فاسكنهم ظلم اللحود ومن ورائهم برزخ يا من قلبه من بدنه بالذنوب ومسخ
بادروا بالعظائم اتامن ان يخسف بك او تمسخ من لازم اللعب بعد
انشاء الشيب فقد فعله بورخ ولله الحمد دائما الكبيرة الثالثة
والثلاثون تشبه المراة بالرجل والرجل بالمراة في الصحيحين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين
من الرجال بالنساء وفي رواية قال لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات
من النساء يعني الذين يتشبهون بالرجال في لبسهم وحديثهم وغرائزهم
الرجلة من النساء وفي رواية لعن الله

موعظة

ابن الذبح

الكبيرة ٣٣ تشبه المراة بالرجل والرجل بالمراة

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المراة تلبس لبسة الرجل
والرجل يلبس لبسة المراة فاذا لبست المراة زي الرجال من المقالب والفروج
والاكمام الضيقة فقد شابهت الرجال في لبسهم فتلحقها لعنة الله ور
سوله ولزوجها اذا امكنها من ذلك اي رضي بها ولم ينهها لانه ما
مور بتقويمها على طاعة الله ونهيها عن المعصية لقول الله تعالى قوا انفسكم وا
هليكم نارا اي اعلموهم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الرجل في اهله راع وهو مسؤول
عنهم يوم القيامة وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الآن هلكت الرجال حين اطاعوا
النساء وقال الحسن والله ما اصبح اليوم رجل يطيع امرأته فيما تهوى الا كبه الله في
النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم
معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات
مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن
ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا اخرجه مسلم قوله كاسيات اي من نعم
الله عاريات من شكرها وقيل ان تلبس المراة ثوبا رقيقا يصف بدنها ومعنى
مائلات قيل عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه مميلات ان يعلمن غيرهن
فعلهن المذموم وقيل مائلات يمشين متبخترات مميلات لاكتافهن
وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا ومميلات
يمشطن غيرهن تلك المشطة رؤوسهن كاسنمة البخت اي يكبرنها ويعظمنها
بلف عمامة او عصابة او نحوه وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما وعبد
الله بن عمرو وعبد الله بن المطلب اذ اقبلت امراة تسوق غنما متنكبة قوسا
فقال عبد الله ابن عمرو ارجل انت ام امراة فقالت امراة فالتفت الى ابن عمر
وقال ان الله لعن على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم المتشبهات بالرجال
من النساء والمتشبهين من الرجال بالنساء ومن الافعال التي تلعن المراة
عليها اظهار الزينة والذهب واللؤلؤ من تحت النقاب وتطيبها بالمسك
والعنبر والطيب اذا خرجت ولبسها الصباغات والازر الحرير
والاقبية القصار مع تطويل الثوب وتوسعة الاكمام وتطويلها الى غير ذا

لونهم

[library stamp] جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)